

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[219] فضح المسلمون وجعلت كل قبيلة تقول سلمان منا فقال النبي صلى الله عليه وآله: سلمان منا أهل البيت. وروى أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان من الشام اقدم يا أخى إلى بيت المقدس فلعلك تموت فيه فكتب إليه سلمان أما بعد فإن الأرض لا تقدر أحدا " وإنما يقدر كل إنسان عمله والسلام. وقيل أن سلمان الفارسي (رض) لما مرض مرضه الذى مات فيه اتاه سعد يعوده فقال كيف تجدك أبا عبد الله فبكى فقال ما يبكيك فقال والله لا أبكى حرصا " على الدنيا ولا حبا " لها ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلينا عهدا " فقال ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب فاخشى أن يكون قد جاوزنا أمره وهذه الأساود حولي وليس حوله إلا مطهرة واجانة وجفنة وأخرج الكشي عن عمرو بن يزيد قال قال سلمان قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حضرك أو اخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ثم أخرج صرة من مسك فقال هبة اعطانيها رسول الله ثم بلها ونفحها حوله ثم قال لإمرأته قومي اجيئى الباب فقامت واجافت الباب ثم رجعت وقد قبض رحمه الله. وروى حبيب بن الحسن العكلى عن جابر الانصاري قال صلى بنا أمير المؤمنين صلاة الصبح ثم أقبل علينا فقال معاشر الناس اعظم الله أجركم في أخيكم سلمان فقالوا في ذلك فلبس عمامة رسول الله ودراعه وأخذ قضيه وسيفه وركب على العضباء وقال لقنبر عد عشرة قال ففعلت فإذا نحن على باب سلمان قال زاذان فلما ادركت سلمان الوفاة قلت له من المغسل لك ؟ قال من غسل رسول الله فقلت انك بالمدائن وهو بالمدينة فقال يا زاذان إذا شددت لحيى تسمع الوجبة فلما شددت لحييه سمعت الوجبة وادركت الباب فإذا أنا بأمير المؤمنين " ع " فقال يا زاذان قضى أبو عبد الله سلمان ؟ قلت نعم يا سيدى فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان إلى أمير المؤمنين فقال له مرحبا " يا أبا عبد الله إذا لقيت